AL HAYAT
الحياة

٢٤ صفحة
www.daralhayat.com

الجمعة ١١ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ١١ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٨

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 11 JULY 2003 ISSUE NO 14718

٤ سنوات سجناً لمدير الاستخبارات الاردني السابق بعدما "استغل وظيفته ليحصل على منفعة خاصة"

□ عمان - باسل رفايعة

■ اقتادت السلطات الأردنية أمس مدير الاستخبارات الأردنية السابق سميح البطيخي الى سجن صحراوي جنوب عمان ، ليمضي وراء القضبان ٤ سنوات، بعدما أصدرت المحكمة العسكرية الخاصة التي يمثل أمامها منذ ١١ من الشهر الماضي حكماً بسجنه ٨ سنوات خفض الى النصف. وقضت المحكمة ببراءة مساعده اللواء والوزير السابق زهير زنونة من تهم الفساد والتزوير في إطار فضيحة التسهيلات المصرفية التي زادت خسائرها عن ٢٢٥ مليون دولار.

ودانت المحكمة البطيخي بتهم «الاحتيال والتزوير» وقررت تثبيت الحجز التحفظي على أمواله وممتلكات عائلته، وتغريمه ٢٤ مليون دولار، بعدما ثبت أنه تلقى هذا المبلغ من المتهم الأول في قضية التسهيلات مجد الشمايلة، مقابل تزويده كفالات تحمل ختم دائرة الاستخبارات، للحصول بموجبها على قروض من ثلاثة مصارف محلية.

وخاطب نصّ الحكم الرأي العام الذي انشغل في الأسابيع الماضية بمتابعة جلسات المحاكمة باهتمام بالغ، إذ أكد رئيس المحكمة اللواء سميح عصفورة أن «قضية التسهيلات المصرفية أضرّت بالمركز الاقتصادي للمملكة، وبالثقة العامة بالاقتصاد الوطني». وندد بالبطيخي الذي «خان الأمانة، واستغلّ وظيفته، ليحصل على منفعة خاصة على رغم المنافع التي آلت إليه بحكم منصبه، بدلاً من السعي الى تحقيق المصلحة العامة في نزاهة وتجرد».

التتمة في الصفحة (٦)

المواجهة تتصاعد بين بليرو الـ"بي بي سي" ولا ينقذه سوى العثور على أسلحة الدمار العراقية

■ لندن - «الحياة»، رويترز، أب - تصاعدت حدة المواجهة امس بين هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» وحكومة توني بلير بشأن اسلحة العراق المحظورة، فيما اعلن مسؤول بريطاني رفيع المستوى ان العثور على هذه الاسلحة التي أُستخدمت لتبرير الحرب ضد العراق سيكون «بالغ الصعوبة».

وقال اندرو مار المحرر السياسي لـ«بي بي سي» في تقرير تلفزيوني ان «مصادر رفيعة المستوى» في الحكومة باتت تستبعد من الناحية العملية احتمال العثور على اسلحة دمار شامل في العراق. واضاف ان هذا التطور «يكتسي دلالة سياسية مهمة».

لكن ناطقاً باسم الحكومة البريطانية سخر امس من تقرير «بي بي سي»، مؤكداً ان رئيس الوزراء توني بلير متمسك بتصريحاته السابقة. واضاف ان الاذاعة «تتحدث عن مسؤولين كبار، وتوني بلير قال الثلثاء الماضي انه يعتقد ان الاسلحة سيُعثر عليها، وليس هناك من هو أكبر منه».

وجاءت آخر هجمة تشنها «بي بي سي» بعد اسبوع من حرب كلامية تفجرت بين الاذاعة والحكومة بشأن تقرير لأحد مراسليها، اندرو غليغان، اتهم فيه الستير كامبل مدير مكتب الاتصالات لرئيس الوزراء بأنه عمد الى المبالغة واضفاء مقدار اكبر من الاثارة على الملف البريطاني الخاص بالترسانة العراقية. وبرأت لجنة برلمانية ساحة الحكومة في هذا الشأن الاثنين الماضي، الاّ ان اصرار «بي بي سي» على عدم الاعتذار صعّد حدة التوتر بين الطرفين.

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل ٣ جنود اميركيين في سلسلة عمليات... والشرطة العراقية تطالب برحيل القوات الاميركية من الفلوجة

بوش يقرّ بـ"مشاكل أمنية" في العراق ومخاوف في واشنطن من "حرب عصابات" طويلة

□ بغداد، لندن، واشنطن - «الحياة»

■ اعترف الرئيس جورج بوش بوجود «مشكلة امنية» في العراق، اثر تلقيه معلومات امس عن مقتل ثلاثة جنود اميركيين، ودعا الى الصبر «٩٠ او مئة يوم ليشعر العراقيون بالفرح الكبير بحريتهم». مؤكداً ان قواته ستواجه العمليات التي تستهدفها «بحزم». وتظاهر العشرات من عناصر الشرطة العراقية في الفلوجة مطالبين الاميركيين بالرحيل عن مدينتهم.

وسادت اوساط الديموقراطيين في الكونغرس مخاوف من احتمال مواجهة القوات الاميركية حرب عصابات «قد تطول سنوات... من دون ان تستطيع الانسحاب لان عليها ان تحقق هدفها».

في غضون ذلك تصاعدت حدة الازمة بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) التي اكدت امس نقلاً عن مسؤول كبير ان الحكومة تستبعد العثور على اسلحة دمار شامل في العراق، وزادت الازمة حدة بعدما اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها لم تتلق اي تقرير من حكومة بريمر لتأكيد مزاعمها ان النظام العراقي اشترى يورانيوم من دولة افريقية.

وأقر بوش امس بعد مقتل ثلاثة جنود اميركيين في العراق، ان حكومته تواجه «مشكلة امنية» لكنه اكد ان قواته ستواجه ذلك «بحزم».

وقال في ختام لقاء مع نظيره البوتسواني فيستوس موغاي «لا شك في ان لدينا مشكلة امنية في العراق، وعلينا معالجة كل حالة على حدة وسنحافظ على

التتمة في الصفحة (٦)

الموظفون والعاملون في ميناء البصرة يتظاهرون امام دبابة بريطانية مطالبين باستعادة اعمالهم وقبض رواتبهم. (أ ب)

الشرطة تفرّق تجمعات في طهران واعتقال تسعة في قم

آلاف الإيرانيين يتحدون حظر التظاهر في الذكرى الرابعة لانتفاضة الطلاب

■ طهران - «الحياة»، أ ف ب - نزل عشرات الآلاف من الإيرانيين إلى الشوارع أمس، لمناسبة ذكرى التظاهرات الطالبية في تموز (يوليو) ١٩٩٩. وتحدى المتظاهرون الانتشار الكثيف للشرطة وقوات مكافحة الشغب التي امتنعت عن اللجوء إلى العنف لتجنب حصول مواجهات جديدة، غداة اشتباكات في شوارع العاصمة الإيرانية ليلاً، بين دعاة الديموقراطية والمتشددين الذين تدعمهم قوى الأمن.

ونشرت صحيفة «جمهوري إسلامي» القريبة من المتشددين أن تسعة «مشاغبين» اعتقلوا في مدينة قم بتهمة تحريض السكان على التظاهر في الذكرى السنوية الرابعة لاضطرابات حي الجامعة. كما وجهت إليهم تهمة إثارة اضطرابات وصنع قنابل محلية ومهاجمة مركز للشرطة في المدينة.

وأوضحت الصحيفة أن المعتقلين أضرموا النار في متجر في سوق قم وأطلقوا قنبلة محلية الصنع على مركز للشرطة، كما كتبوا شعارات على الجدران مناهضة للمسؤولين.

وفي طهران، اتخذت السلطات إجراءات وقائية لمنع تكرار تظاهرات الاحتجاج التي شهدتها العاصمة ومدن أخرى بين العاشر من حزيران (يونيو) الماضي و٢٠ منه. لكن المتظاهرين نظموا تجمعات متفرقة، بينها تجمع في ساحة انقلاب (الثورة) القريبة من جامعة طهران.

وسجلت مشادات بين قوى الأمن والمتظاهرين، لم ترق إلى مستوى المواجهات التي سجلت في محيط جامعة طهران أول من أمس، وأطلقت خلالها الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق مجموعات من الشباب خاضت اشتباكات بالأيدي مع أفراد ميليشيات إسلامية متشددة.

وأشار موقع «بازتاب» على الانترنت، القريب الى المحافظين، إلى أن نحو ٥٨ شخصاً أوقفوا في حي

التتمة في الصفحة (٦)

عمر سليمان في رام الله بعد نجاح الوفد المصري بتعزيز الهدنة في غزة

بوادر انفراج تنقذ "خريطة الطريق": اجتماع امني و"معايير" جديدة للاسرى

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ الناصرة - أسعد تلحمي
□ غزة - فتحي صباح

■ في ظل الضغوط الاميركية على إسرائيل لمنع انهيار «خريطة الطريق»، برزت امس بوادر انفراج تمثلت بعقد لقاء امني فلسطيني - اسرائيلي جديد مساء امس، واستعداد اسرائيلي مشروط لاعادة النظر في «معايير» إطلاق الاسرى، وتعهد بإزالة مواقع استيطانية «غير مجازة»، اضافة الى نجاح الوفد المصري في تثبيت الهدنة الفلسطينية. (راجع ص ٤ و٥)

وأكدت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان مدير جهاز الاستخبارات المصرية اللواء عمر سليمان سيصل الى رام الله اليوم في اطار مساعي تثبيت الهدنة. وتأتي الزيارة في وقت انهى وفد مصري زيارة ناجحة لغزة حصل خلالها على تأكيدات من الفصائل الفلسطينية بعدم خرق اتفاق وقف النار. وبذلك اصبحت الهدنة رهينة بيد اسرائيل ومدى تنفيذها بنود «خريطة الطريق» واتفاق الهدنة ومنها اطلاق الاسرى ومنع اليهود والسياح من دخول الحرم القدسي الشريف.

وعقب لقاء الوفد المصري، اعلن وزير الشؤون الامنية الفلسطيني محمد دحلان، انه سيلتقي وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز مساء الخميس (امس) للبحث اساساً في قضية الاسرى، مشدداً على أهمية «اطلاق كل الاسرى، تحديداً القدامى منهم الذي امضى سنوات طويلة في المعتقلات، ومنهم المرضى وكبار السن».

وكانت مصادر اسرائيلية اعلنت في وقت سابق ان اللقاء سيرجأ بسبب «الازمة بين عباس وفتح»، الا ان مصادر فلسطينية قالت لـ«الحياة» ان سبب التأجيل هو رفض اسرائيل الاستجابة للضغوط الاميركية بضرورة ان لا يصل موفاز الى الاجتماع «خالي الوفاض» في شأن قضيتي الاسرى

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو: اعتقال ٣ "أرامل انتحاريات" بعد إحباط هجوم لإحداهن قرب الكرملين

□ موسكو - رائد جبر

■ حققت السلطات الروسية اختراقاً مهماً في كشف تفاصيل عن شبكة «الارامل الانتحاريات» اللواتي روعت هجماتهن البلاد اخيراً. وجاء ذلك بعدما أحبط حراس مطعم قريب من الكرملين هجوماً انتحارياً لإحداهن، وألقوا القبض عليها وسلموها الى رجال الامن ليل اول من امس.

وأفيد ان الانتحارية القوقازية كانت تهم بالدخول الى المطعم، وارتبكت عندما لاحظت الحراس. وكان ذلك كفيلاً بسيطرتهم عليها قبل تشغيلها صاعق عبوة ناسفة تزن نحو كيلوغرامين من المواد شديدة التفجير حملتها داخل حقيبة رياضية ربطتها الى ظهرها.

لكن الحادث لم يمر بسلام، اذ اخفق خبير متفجرات في تفكيك العبوة فانفجرت به. وذكر مختصون ان العبوة الناسفة تضمنت مواد متطورة معدة للتفجير تلقائياً وتعد عملية ابطال مفعولها شديدة الصعوبة. (راجع ص ٨)

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها احباط هجوم لـ«الارامل الانتحاريات» اللواتي نفذت اثنتان منهن هجوماً استهدف حفلة موسيقية في موسكو السبت الماضي، ما اسفر عن سقوط ٢٠ قتيلاً وعشرات الجرحى.

وباشرت السلطات التحقيق مع الانتحارية المعتقلة زاميرا

التتمة في الصفحة (٦)

بعد ثماني سنوات من الوجود العسكري الفعلي

تركيا تستعد لانسحاب تدريجي من شمال العراق

□ انقرة - يوسف الشريف

■ رفضت انقرة ما قدمته القوات الاميركية من أدلة تشير الى ان القوات الخاصة التركية الموجودة في شمال العراق كانت تخطط لاغتيال محافظ مدينة كركوك الكردي. وقال وزير الخارجية عبدالله غل ان ما جاء في هذه الأدلة لا يضيف جديداً، مشيراً الى ان القوات الخاصة التركية في شمال العراق «موجودة بعلم القوات الاميركية وليس بشكل سري». وفيما يتعلق بالعثور على كميات كبيرة من المتفجرات والاسلحة مع الضباط الاتراك الذين القي القبض عليهم مساء الخميس الماضي في مدينة السليمانية قال غل: «ان وجود الاسلحة والمتفجرات مع القوات الخاصة امر طبيعي ولا يعني ذلك انهم كانوا يخططون بالفعل لاغتيال محافظ كركوك».

وعلى ذلك انتهت اعمال لجنة التحقيق الاميركية - التركية التي اجتمعت اليومين الماضيين في الخارجية التركية، وتوجه الوفد الاميركي الى شمال العراق لمتابعة التحقيق هناك مع الضباط الاتراك والقوات الاميركية هناك. الا ان مصادر مطلعة أشارت لـ«الحياة» الى ان موقف انقرة بدا اكثر احراجاً بعد عرض الأدلة الاخيرة، وقال مسؤول تركي رفض الكشف عن اسمه لـ«الحياة» أنه حتى لو اقتنعت الحكومة بالأدلة المقدمة فإنه لا خيار امامها سوى رفض هذه الادعاءات وإلا دخلت في مواجهة مع الجيش وبشكل فظ، وهو أمر تتحاشاه الحكومة الحالية بكل السبل، لانها ستبدو بخلاف ذلك وكأنها تقف مع اميركا وادعاءاتها المهينة ضد الجيش، وذلك على رغم أن الاوساط السياسية والاعلامية التركية كانت تعرف ان مجموعات في الجيش وعلى الاخص في القوات الخاصة، كانت تعمل سابقاً لصالحها لمعالجة القضية الكردية في بداية التسعينات من دون علم او اذن من الحكومة.

وعلى هامش حادثة القاء القبض على الضباط الاتراك تستعد الحكومة لتغيير سياساتها تجاه شمال

التتمة في الصفحة (٦)

أنجزهما جيسكار ديستان خلال ١٦ شهراً كحل وسط بين القيادات المختلفة

مسودة الدستور الاوروبي تكريس للاتحاد سياسياً ومادياً

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ «قد نكون سجلنا بصماتنا في التاريخ»، هذا ما اعلنه رئيس مؤتمر المعاهدة الأوروبية الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان في نهاية مناقشات استمرت ١٦ شهراً لوضع مسودة الدستور الاوروبي الذي سيعرض على البلدان الاعضاء.

وتعتبر هذه الوثيقة الاولى من نوعها في تاريخ القارة الاوروبية، وهي تهدف الى توحيد القيم والمبادئ وغالبية السياسات لأكثر من ٤٥٠ مليون نسمة في ٢٥ بلداً اوروبياً. وسيوفر هذا الدستور بعد المصادقة عليه للاتحاد الاوروبي آليات تكريس وجوده السياسي والمادي في عيون الاوروبيين والساحة الدولية على حد سواء.

وتنص مسودة الدستور على استحداث منصب رئيس للاتحاد لمدة عامين ونصف العام، ومنصب وزير للخارجية يقود اعمال المجلس الوزاري والسياسات الخارجية والامن والدفاع المشترك. وتكمل مسودة الدستور الإنجازات الكبيرة التي حققها الاتحاد من خلال توحيد السوق المشتركة، بما تعنيه من حريات لتنقل الأشخاص والبضائع والخدمات والرساميل والأفكار، وقيام العملة الأوروبية (يورو) التي أثبتت وجودها في أسواق المال وأوساط المستثمرين.

وأجمع المؤتمرون من الآفاق السياسية المختلفة على الاشادة بأداء جيسكار ديستان في ادارة المناقشات والبحث عن الحلول الوسط، خصوصاً المرجعية، اذ نصت مسودة الدستور على «الإرث الديني والحضاري» لأوروبا.

ومن المقرر ان يسلّم الرئيس الفرنسي السابق نص مسودة الدستور الى رئيس الوزراء الايطالي الرئيس الدوري للاتحاد سيلفيو بيرلوسكوني في ١٨ الشهر الجاري في روما، ليتولى عرضه على الحكومات الاوروبية والتفاوض على الصيغة النهائية

التتمة في الصفحة (٦)

قمصان الفلسطيني خليل في إحدى ضواحي باريس تعرّضه لاتهامات من بينها التحريض واللاسامية

□ باريس - أرليت خوري

■ لدى مثوله أمام محكمة بوبيني الجزائية في ضاحية باريس، لم يكن بوسع اللاجئ السياسي الفلسطيني خليل يحيى (٣٨ عاماً) إلا ان يبدي استغرابه لوقوفه في قفص الاتهام.

وعلى رغم خمسين ساعة أمضاها قيد التحقيق تعذر على يحيى صاحب متجر الملابس الرياضية في منطقة سان توان المحاذية لباريس، تفهم سبب اهتمام الشرطة الفرنسية والاستخبارات على اختلاف شعبها به.

والتهمة التي وجهت اليه رسمياً بالتحريض على الاجرام والعنف بواسطة الكلمة والصورة لم تسهل عليه فهم الأمور كونه لم يكن يسعى لأكثر من ممارسة مهنته كتاجر صغير.

صحيح انه اعتقل لبيعه قمصاناً قطنية تحمل صوراً لفدائيين فلسطينيين يطلقون النار بواسطة رشاشات من نوع «كلاشنيكوف»، مرفقة بكلمة «scare» كتبت باللغة الانكليزية وتعني الخوف، لكنه اعتبر ان ما يفعله ليس سوى تسويق للقطات من التاريخ.

هذا هو الدافع الوحيد الذي حرك خليل، الأب لأربعة أولاد والحائز على شهادة ماجيستير من جامعة الجزائر، وحمله على بيع هذه القمصان من ضمن أخرى تحمل ماركات معروفة مثل «نايك» و«لابداس».

ولدى اجابته عن اسئلة المحكمة قال خليل المقيم في فرنسا منذ سنة ١٩٩٢، انه كان يجهل ان هناك قانوناً يحظر القاء نظرة مباشرة الى تاريخ فلسطين، خصوصاً ان الدماء والسلاح والكوفية هي من رموز الثقافة الفلسطينية والواقع اليومي للفلسطينيين.

هذه القمصان لقيت رواجاً استثنائياً في أوساط بعض شبان الضواحي. ويتساءل خليل: أين هي المشكلة، وهل اعضاء هيئة المحكمة يطفئون اجهزة التلفزيون في منازلهم عندما تبث أشرطة وثائقية عن الأراضي الفلسطينية؟

تتجنب هيئة المحكمة الخوض في مثل هذا الجدل وتحصر اهتمامها بالجانب العملي لتجارة خليل: «من هم زبائنه؟» يجيب: «انهم نفس زبائن المتاجر الأخرى في المنطقة». «بما فيهم السياح الاميركيون؟». يجيب بـ«نعم» ايضاً. «ما هي أعمارهم؟ ويرد من سبعة الى ٧٧ سنة».

عبثاً تحاول هيئة المحكمة العثور على ما يمكنها من اثبات نيات تحريضية لدى خليل، أو توجه نحو تأجيج مشاعر الغضب والاحتقان السائدة في الضواحي الباريسية. فكل اجاباته لا توحي بأكثر من كونه تاجراً وجد في القمصان المسيّسة تجارة مربحة على صلة بسيرته.

ولدى مداهمة رجال الأمن وعناصر تابعة للاستخبارات العامة ودائرة مراقبة الأراضي الفرنسية

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: جنوبي يصبح نائباً للرئيس
٦

الجزائر: بوادر خلاف بين بوتفليقة وأويحيى
٧

الصدر نافس صدام على العشائر فقتله
٩

ISSN 0967-5590
9 770967 559002 00711>